بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وبه نستعين

الحمد لله الذى شرف نوع الانسان بالاصغرين القلب واللسان وفضله على سائر الحيوان بنعمتى النطق والبيان ورجحه بالعقل الذى وزن به قضايا القياس فى احسن ميزان فاقام على وحدانيته البرهان احمده حمدا ايمدنا بمواد الاحسان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذى لا يدرك كنه ذاته بالحدود والرسوم ذوو الاذهان واشهد ان محمدا عبده ورسوله المخصوص بالآيات البينات كل التبيان صلى الله عليه وعلى آله صلاة وسلاما يدومان مادام الملوان ويبقيان فى كل زمان واوان وبعد فهذا كتاب لم يتالف احد تصنيفه ولا كلفت القريحة تاليفه وانما دعانى الى ذلك انه وقع فى بعض الدروس التى لا محيص فيها للعطر بعد عروس ذكر مالك الحزين والدبح المحزون فحصل فى ذلك ما يشبه حرب البسوس ومزج الصحيح بالسقيم ولم يفرق بين نشر وطليم وتحلكت العقرب بالانعى واستنت الفصال حتى القرعى وصيروا الاروى مع الغمام ترعى وقضوا باجتماع الضب والحوت قطعا واتخذ كل خلاف الضبع طبعا ولبس جلد النمر اهل الامامة وتقلدها الجميع طوق الحمامة والقوم لحوان وشئ فى الشيم وقيل فى شانهم انشدنى ديم وظن الكبير انه اصدق من القطا وان الصغير كالفاختة غلطا وصار الشيخ الاديب كذاب اللحيين والمعيد ذو التحقيق كالراجع لحتى حنين والمفيد كالاشقر يخيرا والطالب كالجارى يخسرا والمستمع يقول كل الصيد فى جوف الفرا والنقيب كصافر يكرر الطرف كرا فقلت عند ذلك فى بيته بوئى الحكم وباعطاء القوس باريها تبين الحكم وفى الرهان سابق الخيل يرى وعند الصباح يحمد القوم السرى واستخرت الله وهو الكريم المنان فى وضع كتاب فى هذا الشان وسميته حيوة الحيوان جعله الله موجبا للفوز فى دار الحيوان ونفع به على ممر الزمان انه هو الرحيم الرحمن ورتبته على حروف المعجم ليسهل به من الاسماء ما استعجم

باب الهمزة

الاسد من السباع معروف وجمعه اسود واسد واساد والانثى اسدة وفى حديث ام زرع زوجى ان دخل فهد وان خرج اسد وله اسماء كثيرة قال ابن خالويه للاسد خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه على ابن قاسم بن جعفر اللغوى مائة وثلثين اسما فمن اشهرها اسامة والبهسر والناهج والخدب

والخارث وحيدره والدوبس والريال وزفر والنسع والصعب والرغام والضيغم والطيسار والعنبس والعضنفر والفرافصة والقسوره وكهمس واللبث والمقابس والنهاب والهرماس والورد ومن كناه ابو الابطال وابو حفص وابو الاخلس وابو الزعفران وابو شبل وابو العباس وابو الحرث وانما ابتدانا به لانه اشرف الحيوان المتوحش اذ منزلته منها منزلة الملك المهاب لقوته وشجاعته وقساوته وجسامته وشراسة خلقه ولذلك يضرب به المثل فى الجحدة والبسالة وفى شدة الاقدام والصولة وقيل لحمزة بن عبد المطلب اسد الله ويقال من نبل الاسد انه اشتق لحمزة بن عبد المطلب من اسمه ولذلك لابى قتادة فارس النبى صلى الله عليه وسلم نفى صحيح مسلم فى باب اعطا القاتل سلب المقتول فقال ابو بكر كلا والله لا نعطيه اصيبع من قريش وندع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فنعطيه سلبه وسيانى فى باب الضاد وهو انواع كثيرة وقال ارسطو اوايت نوعا منها يشبه وجه الانسان وجسده شديد الحمرة وذنبه شبيه بذنب العقرب ولعل هذا هو الذى يقال له الورد ومنه ما يكون على شكل البقر له قرون سود نحو شبر واما النسع المعروف فان اصحاب الكلام فى طبايع الحيوان يقولون ان الانثى لا تضع الا جروا واحدا وتضعه لحمه ليس فيها حس ولا حركة فتحرسه لذلك ثلثة ايام ثم ياتى ابوه بعد ذلك فينفخ فيه المره بعد المره حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاوه وتتشكل صورته ثم تاتى امه فترضعه ولا يفتح عينيه الا بعد سبعة ايام من خلقه فاذا مضت عليه بعد ذلك ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم والتدريب قالوا وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسته تركها ولم يعد اليها واذا جاع شات اخلاقه واذا امتلا بالطعام ارتاض ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب واشار الى ذلك الشاعر بقوله

واترك جهاما من غير بعض وان كان لكثرة الثركا فيه
اذا وقع الذباب على طعام رفعت يدى ونفسى تشتهيه
ويجتنب الاسود ورود ماء اذا كان الكلاب يلغن فيه

وهو بهش ولا ياكل ربقه قليل جدا ولذلك يوصف بالبخر ويوصف بالشجاعة والجبن

فمن حيلته انه يفرق من صوت الديك ونقر الطست ومن السنور ويتحير عند رؤية النار وهو
شديد البطش ولا يألف شيئا من السباع لانه لا يرى فيها ما يكافيه ومتى وضع جلده
على شيء من جلودها تساقطت شعورها ولا يدنو من المراة الطامث ولو بلغه الجهد
ويعمر كثيرا وعلامة كبره سقوط اسنانه وروى ابن سبع السبتي في شفاء الصدور
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خرج في بعض اسفاره فبينما هو يسير
اذا هو بقوم وقوف فقال ما هؤلاء فقالوا اسد على الطريق وقد اخافهم فنزل
عن دابته ثم مشى اليه حتى اخذ باذنيه ونحاه عن الطريق ثم قال ما كذب عليك
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سلط على ابن ادم من يخافه غير الله ولو ان ابن
ادم لم يخف الا الله لم تسلط عليه ولم يرج الا الله لما وكله الى غيره وفي سنن
ابي داود من حديث عبد الله بن ادم وليس له عنده سواه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم الى الارض كان راسه يقطر
وان لم يصبه بلل وانه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال وتقع الامنة في الارض
حتى يرعى الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات
ولا يضر بعضهم بعضا ثم يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه
وفي الحلية في ترجمة ثور بن يزيد قال بلغني ان الاسد لا ياكل الا من اتى محرما وقصة
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهورة مع الاسد رواها البزار والطبراني
وعبد الرزاق والحاكم وغيرهم وروى البخاري في تاريخه انه نعى الى ابن الحجاج وروى
محمد بن المنكدر عنه انه قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا فاخرجني
الى اجمة فيها اسد فاقبل الي فقلت انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنت تائها فجعل يغمزني بمنكبه حتى اقامني على الطريق ثم همهم فظننت انه
السلام وفي دلائل النبوة للبيهقي عن ابن المنكدر ايضا ان سفينة مولى النبي صلى الله
عليه وسلم اخطا الجيش بارض الروم او اسر في ارض الروم فانطلق هاربا يلتمس الجيش
فاذا هو بالاسد فقال له يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من
امري كيت وكيت فاقبل الاسد يبصبص حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه
ثم اقبل يمشي الى جنبه فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد واختلف في

اسم

اسم سفينة فقيل رومان وقيل مهران وقيل طهمان وقيل عمير روى مسلم له حديثا
واحدا والترمذي والنسائي وابن ماجه ودعا النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ابي
لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد بالزرقاء من ارض الشام
رواه الحاكم من حديث ابي نوفل بن ابي عقرب وقال صحيح الاسناد وروى ابو نعيم
بسنده الى الاسود بن هبار قال تجهز ابو لهب وابنه عتبة نحو الشام فخرجت
معهما فنزلنا السراة قريبا من صومعة راهب فقال الراهب ما انزلكم هاهنا هاهنا
سباع فقال ابو لهب انتم عرفتم سني وحقي قلنا اجل قال ان محمدا دعا على ابني
فاجمعوا متاعكم على هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عليه وناموا حوله ففعلنا
ذلك وجمعنا المتاع حتى اذا ارتفع ودرنا حوله وبات عتبة فوق المتاع فجاء
الاسد فشم وجوهنا ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فقطع راسه فقال سيفي يا
كلب لم يقدر على غير ذلك وفي رواية فوثب الاسد فضربه بيده ضربة واحدة فخدشه
فقال قتلني فمات لساعته وطلبنا الاسد فلم نجده وانما سماه النبي صلى الله عليه
وسلم كلبا لانه يشبهه في رفع رجله عند البول وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال فر من المجذوم فرارك من الاسد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لامراة
اكلك الاسد فاكلها وروى الطبراني وابو منصور الديلمي والحافظ المنذري
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما يقول الاسد في زئيره قالوا
الله ورسوله اعلم قال يقول اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعروف فائدة
روى ابن السني في عمل اليوم والليلة من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اذا كنت بواد تخاف فيه السبع فقل
اعوذ بدانيال وبالجب من شر الاسد انتهى اشار بذلك الى ما رواه البيهقي في الشعب
ان دانيال طرح في جب والقيت عليه السباع فجعلت السباع تلحسه وتبصبص
اليه فاتاه رسول فقال يا دانيال فقال من انت فقال انا رسول ربك ارسلني اليك
بطعام فقال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره انتهى وروى ابن ابي الدنيا ان بخت
نصر ضرى اسدين والقاهما في جب وجاء بدانيال فالقاه عليهما فمكث ما شاء الله
ثم انه اشتهى الطعام والشراب فاوحى الله الى ارميا وهو بالشام ان يذهب الى دانيال

بطعام وهو بارض العراق فذهب به اليه حتى وقف على راس الجب وقال يا دانيال دانيال
فقال من هذا قال ارميا فقال ما جابك قال ارسلني اليك ربك فقال الحمد لله الذي لا
ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاه والحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره
والحمد لله الذي يكشف ضرنا بعد كربتنا والحمد لله الذي هو ثقتنا حين يسوطنا باعمالنا
والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين ينقطع الحبل عنا ثم روى ابن ابي الدنيا من وجه اخر
ان الملك الذي كان دانيال في سلطانه جاءه المنجمون واصحاب العلم فقالوا له انه يولد
لليلة كذا وكذا غلام يفسد ملكك فامر بقتل كل من يولد في تلك الليلة فلما ولد
دانيال القته امه في اجمة الاسد فبات الاسد وليوثه يحسانه فنجاه الله تعالى
بذلك حتى بلغ ما بلغ وكان مما قدره العزيز العليم ثم روى باسناده عن عبد الرحمن
ابن ابي الوناد عن ابيه قال رايت في يد ابي بردة بن ابي موسى خاتما نقش فصه اسدان بينهما
رجل وهما يلحسان ذلك الرجل قال ابو بردة هذا خاتم دانيال اخذه ابو موسى يوم دفنه
فسال ابو موسى عما بتلك البلدة فقالوا ان دانيال نقش صورته وصورة الاسدين يحسانه
في فص خاتمه ليلا ينسى نعمة الله عليه في ذلك انتهى فلما ابتلى دانيال اولا واخرا بالسباع
جعل الله تعالى الاستعاذة به في ذلك تمنع شرها الذي لا يستطاع وفي المجالسة
للدينوري عن معاذ بن رفاعة قال مر يحيى ابن زكريا بقبر دانيال النبي فسمع صوتا من
القبر يقول سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت فمضى فاذا هو بصوت من
السماء انا الذي تعززت بالقدرة وقهرت العباد بالموت من قالها استغفرت له السموات
السبع والارضون السبع ومن فيهن وكان دانيال عليه السلام اتاه الله عز وجل النبوة
والحكمة وكان في ايام بخت نصر قال اهل التاريخ اسره بخت نصر مع من اسره من بني
اسرائيل وحبسهم ثم راى بخت نصر رؤيا افزعته وعجز الناس عن تفسيرها ففسرها دانيال
فاعجبه واكرمه قالوا وقبره بنهر السوس وجده ابو موسى الاشعري فاخرجه وكفنه وصلى
عليه ثم قبره في نهر السوس واجرى عليه الماء وفي المجالسة ايضا قال عبد الجبار بن كليب
كنا مع ابرهيم بن ادهم في تغر فعرض لنا الاسد فقال ابرهيم قولوا اللهم احرسنا بعينك
التي لا تنام واحفظنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك وانت رجاؤنا
يا الله يا الله يا الله قال فولى الاسد عنا قال وانا ادعو به عند كل مخوف فما رايت الا خيرا

الحكم قال الشافعي وابو حنيفة واحمد وداود والجمهور يحرم اكل الاسد لما روى مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السباع فاكله حرام وقال مالك يكره
ولا يحرم قال اصحابنا المراد ذي الناب ما يتقوى به ويصطاد واحتج مالك بقوله تعالى
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما واحتج اصحابنا بالحديث المذكور قالوا والاية ليس فيها الا
الاخبار بانه لم يجد ذلك الوقت محرما الا المذكورات في الاية ثم اوحي اليه تحريم
كل ذي ناب من السباع فوجب قبوله والعمل به قال الشافعي رضي الله عنه ولان
العرب لم تاكل كلبا ولا ذئبا ولا اسدا ولا نمرا ولا كانت تاكل الفار ولا العقارب
ولا الحيات ولا الحداة ولا الغربان ولا الرخم ولا البغاث ولا الصقور ولا الصوالي من
الطير ولا الحشرات واما تبعه فلا يصح لانه لا ينتفع به وحرم الله تعالى اكل فريسته
الامثال لما كانت اكثر امثال العرب مضروبة بالبهائم فلا يكادون يدمون ولا يمدحون
الا بذلك لانهم جعلوا مشاكلهم بين السباع والاخباث والحشرات واستعملوا التمثيل
بها لذلك روى احمد باسناد حسن والحسن بن عبد الله بن سعد العسكري عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مثل فلذلك
ذكر في كتابه الامثال الف حديث مشتملة على الف مثل من كلام النبي صلى الله
عليه وسلم فمما خص الاسد انهم قالوا اكرم من الاسد واجرا وضربوا
المثل باشد الشر او هي طريق يسلمي كثيرة الاسد قال الفرزدق ٥

وان الذي يسعى ليفسد زوجتي كساع الى اسد الشرا يستبيلها ٥

قيل معنى يستبيلها ياخذ اولادها الخواص قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي ثنا عبد
الله بن صالح ثنا الليث حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين قال لاصحابه وكيف
نطيب او نطعم المواشي ومعنا الاسد فسلط الله تعالى عليه الحمى فكانت اول حمى
نزلت الارض فهو لا يزال محموما ثم شكوا الفارة فقالوا الفويسقة تفسد علينا
طعامنا ومتاعنا فاوحى الله الى الاسد فعطس فخرجت الهرة منه فنحات الفارة
منها وهذا مرسل وفي الحلية في ترجمة وهب بن منبه انه قال لما امر نوح ان يحمل
من كل زوجين اثنين قال رب كيف اصنع بالاسد والبقرة وكيف اصنع بالعناق

على خلاصها فيصيح والناس اذا سمعوا صياحه ذهبوا اليه وصادوه وقد تقدم ومن خواصه
ان جلده اذا جلس عليه صاحب البواسير زالت عنه **اليوبو** طائر كنيته ابو دماح
وهو الحلم وهو من جوارح الطير شبيه الباشق وقد تقدم الكلام عليه في الصقر
والجمع اليابي وكذا جاء في الشعر قال ابو نواس ○○ ٨ ٨

٨ حفظ المهيمن يوبوى ورعاه ما في اليابي ويوبوى سواه ٨

كذا استدل به الجوهري واعترض عليه بانه مولد وكان محمد بن زياد الرادي يلقب
اليوبو وهو من ائمة البصرة روى عن حماد بن زيد وغيره وروى له ابن ماجه والبخاري
كالمقرون بغيره توفي في حدود سنة خمسين ومائتين ضعفه ابن منده وذكره ابن حبان
في الثقات وهذا بناء غريب لم يحفظ منه الا خمسة اليوبو والجوخو وهو صدر
السفينة والطاير والبوبو وهو الاصل يقال يوبو الكرم اي اصله والدود وليلة
خمس وشت وسبع وعشرين من اللولو وفيه اربع لغات قرى بهن في السبع لولو بهمزتين
ولولو بغير همز وبهما وله دون ثانيه وعكسه وحكمه تحريم الاكل كما تقدم **الخواص**
دماغه يجفف ويسحق مع السكر الطبرزد ويخلط معه بعر الضب ويكتحل به يزيل البياض
الذي في العين باذن الله تعالى مرارته تداف بما السهداج وتسعط بها من به الصداع
ينفعه نفعا بينا ان شا الله تعالى **اليحبور** ولد الجاري اليحمور دابه وحسبه نافره
لها قرنان طويلان كانهما منشاران ينشر بهما الشجر اذا عطش ورد الفرات بحد الشجر
يلتقه فينشرها بهما وقيل انه الياموز نفسه قرونه كقرون الايل يلقيها في كل سنة
وهي صامتة لا تخويف فيها ولونه الى الحمرة وهو اشرع من الايل وقال الجوهري اليحمور
حمار الوحش وحكمه الحل كيف كان الخواص دهنه ينفع من الاسترخا الحاصل في احد شقي
الانسان مع دهن البلسان نابله في كتاب لابن الجوزي ان بعض طلبة
العلم خرج من بلاده فوافق شخصا في الطريق فلما كان قريبا من المدينة التي قصدها
قال له صاحبي حق ذمام وانا رجل من الجان ولي اليك حاجة قال ما هي قال اذا اتيت
الى مكان كذا وكذا فانك تجد فيه دجاجا بينهما ديك فاسأل عن صاحبه واشتره
واذبحه فهذه حاجتي فقال يا اخي وانا اسألك ايضا عن حاجة قال ما هي قال اذا كان
الشيطان نائما لا تعلق فيه العزايم والحي بالادمي منا ما داوره قال يوخذ له وزن

جلد يحمور فيشد به ابهامي المصاب من يديه شيئا ويقيم يوخذ له من دهن الشهاب
البري فيقطر في انفه الايمن اربعا وفي الايسر ثلثا فان السائل له يموت ولا يعود
اليه احد بعده قال فلما دخلت المدينة اتيت الى ذلك المكان فوجدت الديك يحوز
فسألتها بسبعة فابت فاشتريته باضعاف ثمنه فلما اشتريته تمثل لي من بعد وقال
لا اشارة اذبحه فذبحته فخرج عند ذلك رجال ونسا يضربوني ويقولون يا ساحر
فقلت لست بساحر قالوا انك منذ ذبحت الديك اصبحت شابه عندنا يحنى وانه
منذ سلكها لم يفارقها فطلبت منهم وثنا من جلد يحمور ودهن الشهاب البري فلما فعلت
به ذلك صاح وقال انما علمتك على نفسي ثم قطرت في انفها الدهن فخر مستلقيا ساعته
وشفى الله تعالى تلك المراه ولم يعاودها بعده شيطان **اليحموم** طائر حسن اللون
يشبه لون الحبرة الموشاة وهو كثير بنخله من ارض الحجاز اظنه من نوع العقيق ويحل
وحكمه حل الاكل لانه مستطاب والمحروم ايضا اسم فرس النعمان بن المنذر واليحموم
الدخان الاسود وقيل هو المراد بقوله تعالى وظل من يحموم اليراعة طائر صغير
ان طار بالنهار كان كبعض الطيور وان طار بالليل كان كانه شهاب ثاقب او مصباح طيار
فقال ابو عبيد اليراع الصبح بين المعوض والذباب يركب الوجه ولا يلدغ واليراعة ايضا
القعاقعة الاعمال قالوا اخف من يراعة فيحور ان يراد به الذي يطير بالليل وان
يراد به القصبة والجمع يراع فيهما **اليربوع** ويسمى الفويسق ودو الرمح كما تقدم في اخر
الف آخر حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جدا وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعدا في
طرفة شبيه الفواره لونه كلون الغزال قال اهل الطبايع الحيوان كلما ابصر حشاها الله
حشا في قصيرة اليدين لانها اذا خافت شيئا لا ذت بالصعود فلا يلحقها شيء وهذا
الحيوان يسكن بطن الارض ليقوم وطوبها الله مقام الماء وهو يوتر النسيم ويكره النخار ابدا
يتخذ جحره في نشز من الارض ثم يحفر بنيته في مهب الرياح الاربع ويسمى النافقا والقاصعا
والراهطا فاذا اطلب من احدى الكوى نافق اي خرج من النافقا واذا اطلب من النافقا
خرج من القاصعا وظاهره تراب وباطنه حفر وكذلك المنافق ظاهره ايمان
وباطنه كفر وفي طباعه انه يطاني الارض اللينة حتى لا يعرف اثر وطيه كما يفعل الارنب
وهو بحتر وبيض وله كوش واضراس في الفك الاعلى والاسفل وهو من الحيوان الذي له

وسيء بقاد البعير اذا كان فيها يكون من يديها في مكان مشرف على صخره ينظر الى الطريق
من كل ناحيه فان راى ما يخافه صرباتنانه وصوته فاذا سمعه انصرف الى مخبئها
فاذا خرجت لطلب المعاش خرج الربيس اولا يشم فان لم ير شيئا يخافه مر الهنيهه ويصوت
فتخرج والواو والالف في اليربوع زائده فكان ينبغي ان يكتب في باب الراء لكنه قد يجيء
على بعض الناس فكتب هنا للحكم بحل اكله لان العرب تستطيبه وتحله قال عطا
واحمد وابن المنذر وابو ثور وقال ابو حنيفه رحمه الله لا يوكل لانه من الحشرات دليلنا
ان الصحابه رضي الله عنهم اوجبت فيه جفره اذا اصابه المحرم لان الاصل الاباحه
الا ما خص بالتحريم الامثال قالوا افضل من ولد اليربوع وقالوا كالمشتري القاصعا
باليربوع نضرت للذي يدع العين ويتبع الاثر لان القاصعا جحر اليربوع الذي يقصع فيه
اي يدخل والجمع قواصع الخواص دم اليربوع يوخذ فيطلى على الشعر الذي نبت في الخبض
فيعدان ينتف يذهب باذن الله تعالى البرقاد ودد في الزرع ثم ينسلخ فيكون فراشا
يقال زرع مبرود قاله ابن سيده العشف الذباب اليعر بفتح الياء والعين الحدى
يشد عند زبية الاسد وعند ماوى الذيب وتغطى راسه فاذا سمع الضبع صوته
جاء في طلبه فوقع في الزبيه ومنه تولهم فلان اذل من اليعر واليعر ايضا دابه تكون
تحت اشان تسمن على الكدر وقيل هي بالغين المعجمه قالوا في امثالهم استمن من يغر فكره
حمزه وغيره اليعور الخشف وولد البقره الوحشيه ايضا فقال بعضهم اليعافير
تيوس الظباء قال بشر بن خازم الشاعر وبلده ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
وفي حديث سعد بن عباده رضي الله عنه انه خرج على حمار يعفور ليعوده قيل سمي يعفورا
للونه وهي العفره كما قيل في اخضر يخضور وقيل سمي به تشبيها في عدوه باليعفور وهي
الظبا اليعقوب ذكر الحجل قال الجواليقي وهو عربي صحيح وانما يعقوب اسم نبي الله
عليه السلام فهو اعجمي كيوسف ويونس واليسع وقال الجوهري يعقوب اسم رجل لا
ينصرف في المعرفه للعجمه والتعريف واليعقوب ذكر الحجل مصروف لانه عربي لم يغير
وان كان زيدا في لونه فليس على وزن الفعل قال الشاعر عال يقصد ونه اليعقوب
والجمع اليعافيه قال الشاعر اردى الشباب حميدا دون التعاجيب اودى وذلك
شاء مطلوب ولي حثيثا وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض اليعاقيب

ووصفه ابو علي بن رشيق بابيات منها
" ما اغربت في زيها الا يعافيب الحجل حاز بك مثقله الترايب بالحلى والحلل
" صفر العيون كانها تبين تكتحل وكانها قد وكلت بالموت والصوت الوجل
" وكانما باتت اصابعها تحاول نعل فمن يستحل لصيدها فانا امرؤ لا استحل
البعلة الناقه النجيبه المطبوعه على العمل والجمع بعلات ومنه قول عبد الله بن
رواحه ليزيد بن ارقم رضي الله عنه بايزيد زيد البعلات الذبل تطاول الليل هدئ فارتحل
وقيل بل قال ذلك في غزوه موته ليزيد بن حارثه رضي الله عنه اليمامة قال الاصمعي انه
اكام الوحشي الواحده يمامه وقال الكلابي هي التي تالف البيوت واليمامه اسم جاريه
زرقاء كانت تنصر الراكب من مسيره ثلثه ايام وفي المثل ابصر من زرقاء اليمامه قال
الجاحظ انها كانت من بنات لقمان بن عاد وان اسمها غزر وكانت هي زرقاء وكانت الزبا
زرقاء وكانت البسوس زرقاء وهي اول من اكتحل من العرب وهي التي ذكرها النابغه في
قوله واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام شراع وارد الثمد وقد تقدم في
حرف الحاء وحكمه حل الاكل والبيع بالاتفاق الامثال قالوا الناس بمليه يعني
ارفق بهم ولا تنفرهم اليهودي خوت في البحر تقدم في باب السين اليوصي بفتح الياء
والواو وكسر الصاد المشدده طائر بالعراق اطول جناحا من الباشق واخبث صيدا
وهو الحر نفسه وحكمه الحرمه كما تقدم في باب الحاء اليعسوب اسم مشترك يقع على كل
طائر له اجنحه لا يقبض له جناحان ابدا ولا يرى ابدا يمشي انما يرى واقفا على راس
عود او طائر وقال الجوهري هو اطول من الجراده لا ينضم جناحاه اذا وقع شبهت به
الخيل المضمره قال بشير ابو صنته سبع تطيف بشخصه كوالج امثال اليعاسيب ضمرا
ثم قال والالف فيه زائده ليس في الكلام فعلول غير صعفوق وفي حديث مصعب لو لاظما
الهواجر ما باليت ان اكون يعسوبا قال ابن الاثير المراد ها هنا فراشه مخضره تطير في
الربيع وقيل هو طائر اعظم من الجراده ولو قيل انه النحله لجاز واليعسوب اسم فرس
النبي صلى الله عليه وسلم واخرى للزبير وانها احد الافراس الثلاثه التي كانت للمسلمين
يوم بدر على اختلاف فيه واليعسوب ضرب من الجلان حكاه الدمياطي في كتاب الخيل
واليعسوب ملك النحل واميرها الذي لا يتم لها رواح ولا اياب ولا عمل ولا مرعى الا به

فهي مؤتمرة بامره سامعة له مطيعة وله عليها تكليف وامر ونهي وهي منقادة لامره متبعة
لرايه تديرها كما يدبر الملك امر رعيته حتى انها اذا اوت الى بيوتها وقف على باب البيت فلا يدع
واحدة تزاحم اخرى ولا تقدم عليها في العبور بل تعبر بيوتها واحدة واحدة بغير تزاحم
ولا تصادم ولا تراكم كما تفعل الامراء اذا انتهى بعسكره الى معبر مضيق لا يجوزه الا
واحد واحد واعجب من ذلك ان امرين منهما لا يجتمعان في بيت ولا يتأمران على اجتماع واحد
بل اذا اجتمع منهما اثنان وامران قتل احد الامرين وقطعوه واتفقوا على الامر الواحد
من غير معاداة بينهم ولا اذى من بعضهم لبعض بل يصيرون يدا واحدة روى ابن السني في
عمل اليوم والليلة عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس واجتمعت كما تجتمع النحل على يعسوبها
فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها
لم يبق منه ومن لفظ اليعسوب قيل للسيد يعسوب قومه وقال علي رضي الله عنه لما راى عبد
الرحمن بن عتاب بن اسيد مقتولا يوم الجمل قال هذا يعسوب قريش ثم قال جذعت انفي
وسقيت نفسي وكان عبد الرحمن ذلك اليوم يقاتل ويقول انا ابن عتاب بسيفي ولولا والموت
دون الاجل المحلل وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاخطفها نسر فوضعها باليمامة فعرفت
بخاتمه فصلوا عليها واتفقوا على ان بيد احدهما طائر فرمى وقعة الجمل فالقاها باليحمان
فصلوا عليها ودفنوها وقال ابن قتيبة حملها عقاب فالقتها في ذلك اليوم باليمامة وقال
ابو موسى وغيره القاها بالمدينة وقال في المهذب القاها بمكة وفي حديث النواس بن سمعان
الطويل ان الدجال تتبعه كنوز كيعاسيب النحل اي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على
يعسوبها ولما مات الصديق رضي الله عنه قام علي رضي الله عنه على باب البيت الذي هو مسجى
فيه فقال كنت والله يعسوبا للمؤمنين وكنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف
تمثل علي رضي الله عنه باليعسوب في شبقه للاسلام غيره لان اليعسوب تتقدم النحل اذا
طارت فتتبعه والعواصف الريح المهلكة في البر والقواصف المهلكة في البحر قال تعالى
ولسليمان الريح عاصفة وقال تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم وفي
كامل ابن عدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب
الكفار وفي رواية يعسوب الظلمة وفي رواية يعسوب المنافقين اي يلوذ بك المؤمنون

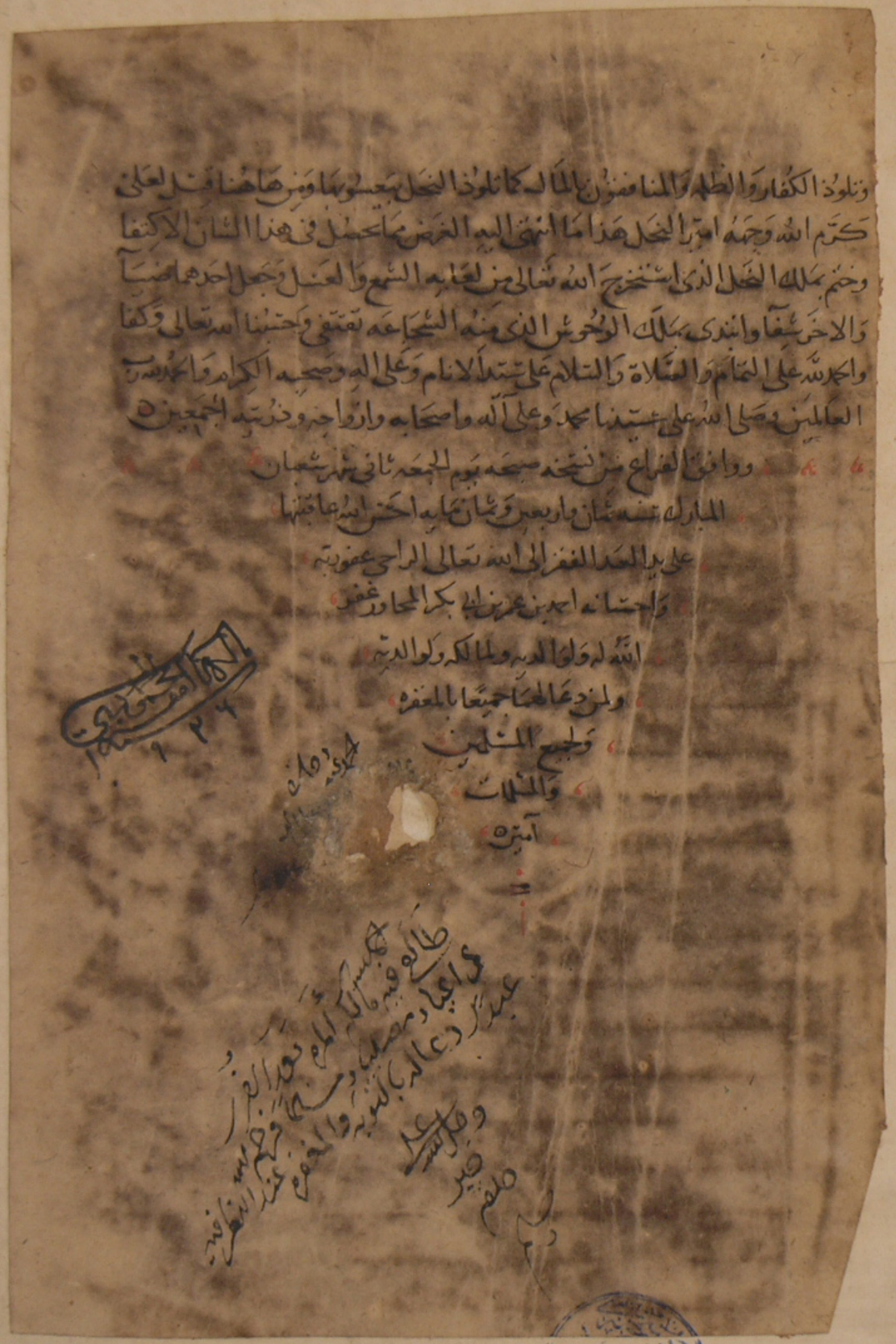

وتلوذ الكفار والظلمة والمنافقون بالمال كما تلوذ النحل بيعسوبها ومن هاهنا قيل لعلي
كرم الله وجهه امير النحل هذا ما انتهى اليه الفرض مما تحصل في هذا الشأن الا كتفا
وختم بملك النحل الذي استخرج الله تعالى من لعابه الشمع والعسل وجعل احدهما شفاء
والاخر غذاء والذي يملك الوحوش الذي منه الشجاعة تقتفى وحسبنا الله تعالى وكفا
والحمد لله على التمام والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى اله وصحبه الكرام والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته اجمعين ٥

ووافق الفراغ من نسخه صبحه يوم الجمعه ثاني شهر شعبان
المبارك سنه ثمان واربعين وثمان مايه احسن الله عاقبتها
على يد العبد المقر الى الله تعالى الراجي عفوه
واحسانه احمد بن عمر بن ابي بكر المحادر غفر
الله له ولوالديه ولمالكه ولوالديه
ولمن دعا لهما جميعا بالمغفره
ولجميع المسلمين
والمسلمات
آمين

٢-٨

نهاية المخطوطة